عملت في الافعال النصب لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل تارة في الاسماء
وتارة في الافعال وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها
فله ثلاثة شروط الاول كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع
في نحو ما سرت حتى ادخل البلدة لان انتفاء السير لا يكون مسببا للدخول
وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا للطلوع
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس من شرط
النصب الا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة يكون تقديرا فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والثاني كالحال
المذكور اذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال
وعلى هذا جاء الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان القول والزلزال
مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع الرفع في قوله
سيري حتى ادخلها وفي كان سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان
دون التمام المسئلة الثانية بعد او التي بمعنى الى او الا فالاول كقولك
لالزمنك او تقضيني حقي اي الى ان تقضيني حقي وقال الشاعر ۞
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ۞ فما انقادت الامال الا لصابر ۞
والثاني كقوله لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم وقول الشاعر ۞
وكنت اذا غمزت قناة قوم ۞ كسرت كعوبها او تستقيما ۞
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية اذا كانت
مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا وقولنا ما تاتينا فتحدثنا واشترطت كونه محضا لانا
من

ظانيتنا
من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذ
لك وجب الرفع اما الاول فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي
اثبات واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا ۞ والنهي نحو لا تطغوا
فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني
نحو يا ليتني كنت معهم فافوز والترجي نحو قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراءة بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء
كقوله رب وفقني فلا اعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن ۞ والاستفهام
كقوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان ۞ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد ۞
والعرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راء كمن سمعا ۞
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا من نحو نزال فنكرمك وصه
فنحدثك بالنصب في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة
ذلك مطلقا ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحو
هما مما فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل
دون حروفه وقد صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم
الفعل المسئلة الرابعة بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدم
منا ذكره مثاله قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين في قراءة
حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر ۞ الم اك جاركم ويكون بيني ۞
وبينكم المودة والاخاء ۞ وقال الاخر ۞ لا تنه عن خلق وتاتي مثله ۞
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن
عار عليك اذا فعلت عظيم ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)